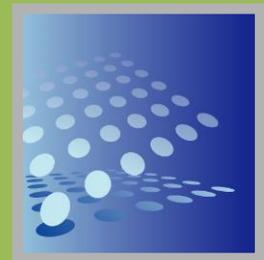




حضور الأعمال السينمائية المغربية في قنوات القطب العمومي (الفصل الأول من سنة 2017 نموذجاً)

قنوات: "الأولى" - "الثانية" - "تمازيغت" - "أفلام"





تقديم عام

الموضوع:

يتمثل موضوع هذا التقرير في تقديم معطيات وصفية حول مدى وطبيعة حضور الأعمال السينمائية المغربية في قنوات القطب العمومي باعتباره مرفقا عموميا من بين مهامه دعم الانتاجات والأعمال ذات الأصل المغربي.

وتجدر الإشارة إلى أن التقرير والمقاربة المعتمدة لإنجازه، لا يرتبطان بالالتزامات التعاقدية للمتعهدين المعنيين في الموضوع كما هي منصوص عليها في دفاتر التحملات الخاصة بهم¹، بقدر ما يتعلق الأمر بملامسة عامة لدور كل من الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وسورباد-القناة الثانية في الترويج للسينما المغربية.

الأهداف :

يسعى هذا التقرير، الذي ركّز على ما بثته قنوات "الأولى" و"الثانية" و"تمازيغت" و"أفلام" من أعمال سينمائية خلال ثلاثة أشهر، إلى تقديم معطيات كمية ونوعية تتعلق بما يلي:

1. الأعمال السينمائية المعروضة من حيث العدد والزمن المستغرق في البث؛
2. مدى الجودة أو التكرار في هذا البث، فضلا عن توقيته ولغته؛
3. صنف الأعمال السينمائية المبثوثة؛
4. مدى حضور الدعاية للأعمال السينمائية الوطنية التي تعرض في صالات السينما؛
5. موقع النقاش حول الوضع السينمائي بالمغرب في شبكة البرامج؛
6. حجم المتابعة التي تحظى بها الأعمال السينمائية المغربية لدى المشاهد المغربي.

¹ - جاءت الالتزامات التعاقدية لدى مختلف قنوات القطب العمومي مقتصرة على الجانب الكمي ومرتبطة بالبث الأسبوعي، إذ تُلزم دفاتر التحملات قناتي "الأولى" و"الثانية" ببث فيلم تلفزيوني أو سينمائي مرة في الأسبوع، وكل أسبوعين بالنسبة إلى قناة "تمازيغت". أما قناة "أفلام" فإن الالتزام الخاص بها يهم نسبة البث اليومي للأعمال السينمائية والتلفزية والمسرحية المغربية حسب كل صنف. وهي الالتزامات التي يصدر بخصوصها تقرير سنوي للهيئة العليا بهم الجانب الكمي فقط.



المنهجية :

- القنوات المعنية: تم اختيار قنوات "الأولى" و"الثانية" و"تمازيغت" و"أفلام" من بين القنوات العمومية والخاصة لكون بث وإنتاج الأعمال السينمائية هو من بين الالتزامات الكمية المتضمنة في دفاتر تحملاتها.
- الفترة الزمنية التي تمت تغطيتها: تم تحديدها في الفصل الأول من سنة 2017، أي من بداية شهر يناير إلى نهاية شهر مارس باعتبارها فترة عادية لا تعرف أحداثاً استثنائية أو برمجة معينة.
- كيفية المعالجة: تم التبع بشكل شمولي (Exhaustif) وليس بالعينة، وفق الشبكة المرجعية الممتدة من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة الثامنة والنصف صباحاً، ومن منتصف اليوم إلى منتصف الليل (14 ساعة يومياً) بالنسبة للقنوات الأربع كما هو منصوص عليه في دفاتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون وشركة سورياد-القناة الثانية.

ولتحديد موقع ومميزات الأعمال السينمائية المغربية في خارطة برامج كل خدمة تلفزيونية على حدة، تم الاعتماد على ثلاثة محددات:

- المحدد الأول: يهتم الحجم الزمني للبث مقارنة مع باقي برامج الخيال الأخرى (مسلسلات، سلسلات، أفلام تلفزيونية، مسرحيات...) ²، ونسبته في البرمجة العامة للقنوات التلفزيونية؛
- المحدد الثاني: يتعلق بتوقيت بث هذه الأعمال ومدى تلاؤمها مع أوقات المشاهدة التي تعرف نسبة متابعة كبيرة؛
- المحدد الثالث: يتمثل في تصنيف هذه الأعمال السينمائية بناء على مضمونها (حركي، كوميدوي، درامي...)، إلى جانب تحديد تاريخ إنتاجها.

² - يُقصد ببرامج الخيال مختلف الأعمال السينمائية والتلفزيونية والإذاعية، ونستعرض أهمها مرفوعة بتعريفات مختصرة:

- فيلم سينمائي طويل: هو إنتاج سينمائي يتم صنعه ليوزع أساساً في صالات السينما لمدة تتراوح عادة بين 80 إلى 210 دقيقة.
- فيلم سينمائي قصير: يتميز بقصر وقته الذي يتراوح بحسب التصنيفات من دقيقة إلى 59 دقيقة.
- مسلسل: سلسلة حلقات درامية متتابعة مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل.
- سلسلة: حلقات درامية على شكل حلقات يختلف موضوع كل حلقة عن الأخرى لكن بنفس الشخصيات تقريباً والديكور.
- مسرحية: شكل فني يعتمد على قصة، حيث يقوم ممثلون بتقنص هذه الشخصيات أمام جمهور على مسرح.
- فيلم تلفزيوني: هو فيلم طويل يعد كبرنامج تلفزيوني يُنتج ويُوزع أصلاً من قبل شبكة تلفزيون، ومدته تتجاوز 60 دقيقة.
- سينكوم: تدور أحداثه حول مجموعة من الشخصيات الثابتة وأخرى تظهر وتختفي حسب الضرورة، هذه الشخصيات تتفاعل في إطار كوميدوي داخل بيئة معينة مثل منزل عائلة، على أن تبقى هذه الشخصيات قابلة لأن يتذكرها المشاهد شكلاً وموضوعاً.



بالموازاة مع تتبع الأعمال السينمائية في حد ذاتها، كما هو موضح أعلاه، تم توسيع دائرة المعطيات التي يقدمها التقرير لتشمل ما يلي:

- البرامج المخصصة لمناقشة الوضع السينمائي المغربي بمختلف تجلياته ومستجداته من قبل مختصين ومهتمين؛
- الوصلات الدعائية للأعمال السينمائية المغربية التي تعرض في القاعات السينمائية في إطار ترويج وتشجيع المنتج الوطني؛
- حجم المتابعة التي تحظى بها الأعمال السينمائية المغربية لدى المشاهد المغربي اعتماداً على نسب المشاهدة الصادرة عن مؤسسة "ماروك ميترى"، والتي تقدم نتائجهم فقط للقناتين "الأولى" و"الثانية".



خلاصات التقرير

أولاً: معطيات إجمالية تم القنوات الأربع

1. عدد الأفلام المبتوثة: بلغ عدد الأعمال السينمائية المغربية المبتوثة على القنوات الأربع خلال الفصل الأول من سنة 2017 ما مجموعه 12 عملاً سينمائياً طويلاً وقصيراً (16 في حالة احتساب الإعادات) بنسبة 0.52% من مجموع برامج الخيال التي بثت على القنوات الأربع (2294 عملاً).
2. الحجم الزمني للبث: بلغ الحجم الزمني للأعمال السينمائية المبتوثة على القنوات الأربع، دون احتساب إعادة البث، ما مجموعه 16:28:07 ساعة بنسبة لا تتعدى 0.77% من مجموع برامج الخيال المبتوثة خلال نفس الفترة (2143:45:30). أما في حالة احتساب إعادة البث، فإن الحجم الزمني للأعمال السينمائية المغربية سيصل إلى 24:16:11 ساعة بنسبة 1.13%.
3. توقيت البث: غالبية الأفلام السينمائية المغربية، أي 10 من أصل 12 فيلماً، بُثت في توقيت الذروة على القنوات الأربع (ما بين الساعة 21 و22 و45 دقيقة).
4. صنف الأعمال السينمائية المبتوثة: غلب على أصناف الأعمال السينمائية المغربية المبتوثة على القنوات الأربع صنف الدرامي، متبوعاً بالحركي والكوميدي.
5. تاريخ الإنتاج والبث: تراوح تاريخ إنتاج الأعمال السينمائية في القنوات الأربع ما بين سنتي 2008 و2015، في حين أن البث الأول لهذه الأعمال تراوح ما بين 2011 و2017.
6. اللغة: بلغت نسبة الدارجة المغربية وسط الأعمال السينمائية المغربية المبتوثة على القنوات الأربع 71.3%، مقابل 17.2% للأمازيغية و1.2% لأفلام سينمائية بدون صوت (أفلام صامتة). على مستوى الدبلجة، تم بث عمل سينمائي واحد على قناة "تمازيغت" مدبلج من الدارجة المغربية إلى الأمازيغية.



ثانياً: معطيات تفصيلية كمية تتعلق بكل قناة

تتعلق هذه المعطيات بعدد الأعمال السينمائية المبتوثة على القنوات الأربع، ونسبتها من مجموع برامج الخيال حسب كل قناة، ونسبة كل قناة من مجموع ما بثته القنوات الأربع سواء باحتساب إعادة البث أو بدون احتسابه.

القنوات	عدد الأفلام	النسبة من مجموع أعمال الخيال في نفس القناة	نسبة كل قناة من مجموع ما بثته القنوات الأربع (بدون احتساب إعادة البث)	نسبة كل قناة من مجموع ما بثته القنوات الأربع (باحتساب إعادة البث)
قناة الأولى	6	% 1.96	% 38	% 26
قناة الثانية	2	% 1.36	% 33	% 35
قناة تمازيغت	2	% 1.51	% 17	% 31
قناة أفلام	2	% 0.16	% 12	% 8
المجموع	12	-	% 100	% 100

ثالثاً: برامج النقاش حول السينما المغربية والوصلات الدعائية للأعمال المعروضة في الصالات

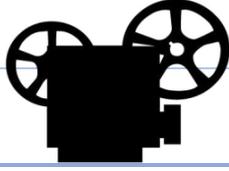
1. برامج النقاش: تبث قناة "الأولى" بشكل قار برنامج "شاشات" المخصص للسينما، إلى جانب برنامج "صدى الإبداع" الذي تحضر فيه السينما بشكل متفرق، في حين لا تبث قنوات "الثانية" و"تمازيغت" برامج مخصصة للسينما. أما قناة "أفلام" فتكتفي بإعادة بث برنامج "شاشات" المنقول عن "الأولى"، إلى جانب بث إعادة لبرنامج "الحياة سينما" الذي يبث على هامش مهرجان السينما الدولي بمراكش.
2. الوصلات الدعائية: تبث "الأولى" و"الثانية" وصلات دعائية لـ 5 أفلام سينمائية مغربية معدة للعرض في صالات السينما. وتميزت قناة "الأولى" ببث وصلات متعددة للعمل السينمائي الواحد، فيما اكتفت قناة "الثانية" ببث وصلة واحدة لكل عمل سينمائي. أما قنوات "تمازيغت" و"أفلام" فلم تبث أية وصلة دعائية.



رابعاً: نسب المشاهدة³:

1. حقق العمل السينمائي "الفروج" في القناة "الثانية" أعلى نسبة مشاهدة، مقارنة مع مختلف الأعمال السينمائية المغربية، بمليونين و779 ألف مشاهد حسب نتائج مؤسسة "ماروك ميترى"، في حين لم يتجاوز عدد مشاهدي "ليلي جزيرة المعدونس" على "الأولى" مليون و688 ألف مشاهد.
2. بلغ عدد مشاهدي أربعة أفلام سينمائية مغربية الأكثر مشاهدة على القنواتين معا (7 ملايين و469 ألف مشاهد)، وهو ما جاء معادلاً تقريباً لنسبة مشاهدة حلقة واحدة من المسلسل التركي المدبلج "سامحيني" على القناة "الثانية" (7 ملايين و309 ألف مشاهد).

³ - نسب المشاهدة بناء على نتائج مؤسسة "ماروك ميترى" الخاصة بقناتي "الأولى" و"الثانية".



تصميم التقرير

- I. الأعمال السينمائية "المغربية" في شبكة برامج قنوات القطب العمومي.....ص9
- 1 الحجم الزمني وتوقيت بث الأعمال السينمائية المغربية.....ص10
- أ. نسبة الأعمال السينمائية المغربية مقارنة مع باقي برامج الخيال وتوزيعها على القنوات الأربع....ص10
- ب. الحجم الزمني وتوقيت بث الأعمال السينمائية المغربية (حسب كل قناة)ص13
- 2 موقع الأعمال السينمائية المغربية وسط باقي برامج الخيال الأخرى.....ص14
- 3 اللغة الموظفة في الأعمال السينمائية.....ص20
- 4 صنف الأعمال السينمائية المعروضة.....ص22
- 5 تاريخ إنتاج الأعمال المبتوثة.....ص23
- II. دور التلفزيون العمومي في النهوض السينما المغربية.....ص24
- 1 برامج النقاش حول السينما المغربية.....ص25
- 3 الوصلات الدعائية للأعمال المعروضة في صالات السينما.....ص27
- 4 نسب مشاهدة الأعمال السينمائية (القناتان الأولى والثانية)ص28
- خلاصةص29





I. الأعمال السينمائية المغربية في شبكة برامج قنوات القطب العمومي





يقدم الجزء الأول من التقرير معطيات تمّ الحجم الزمني وتوقيت بث الأعمال السينمائية المغربية وموقعها وسط باقي برامج الخيال الأخرى، إلى جانب أرقام تمّ اللغات الموظفة والصنف وتاريخ الإنتاج خلال الفصل الأول من سنة 2017.

1- الحجم الزمني وتوقيت بث الأعمال السينمائية المغربية

أ. نسبة الأعمال السينمائية المغربية مقارنة مع باقي برامج الخيال وتوزيعها على القنوات الأربع

بلغ الحجم الزمني للأعمال السينمائية المغربية المبتوثة على قنوات "الأولى" و"الثانية" و"تمازيغت" و"أفلام" خلال الفصل الأول من سنة 2017، بدون احتساب إعادة البث، ما مجموعه 16:28:07 ساعة (24:16:11 ساعة باحتساب الإعادات) بنسبة لم تتجاوز 0.77% (1.13% باحتساب الإعادات) من مجموع برامج الخيال المبتوثة خلال نفس الفترة (2143:45:30). وحتى في حالة احتساب الأعمال الأجنبية (19:40:18 ساعة) إلى جانب نظيرتها المغربية، فإن النسبة لم تتجاوز 1.68% (2.03% باحتساب الإعادات) من مجموع برامج الخيال المبتوثة، علماً أن القناة "الثانية" هي الوحيدة التي بثت أفلاماً سينمائية أجنبية ضمن برنامج "سينيستار".

وبلغ عدد الأعمال السينمائية المبتوثة على القنوات الأربع 12 عملاً سينمائياً طويلاً وقصيراً (16 باحتساب الإعادات) مقابل 2282 عملاً تلفزيونياً ومسلسلاً وسلسلة وسيتكوما ومسرحية بنسبة لم تتعد 0.52%. وتصل النسبة إلى 1% في حالة احتساب الأعمال السينمائية الأجنبية التي بلغها عدداً 12 عملاً.



الشكل 1:
نسبة الأعمال
السينمائية المغربية
مقارنة مع باقي
برامج الخيال
(الحجم الزمني)



الشكل 2:
نسبة الأعمال
السينمائية المغربية
مقارنة مع باقي
برامج الخيال
(العدد)



بخصوص توزيع الأعمال السينمائية المغربية على القنوات الأربع خلال الفصل الأول من سنة 2017 (باحساب البث الأول فقط)، فالواضح أن القناة "الأولى" بثت 38 % من مجموع ما بثته القنوات الأربع (16:28:07) متبوعة بالقناة "الثانية" بنسبة 33 %، ثم قناة "تمازيغت" بنسبة 17 %، في حين أن القناة الموضوعاتية "أفلام" المتخصصة في برامج الخيال لم تتجاوز نسبة ما بثته من أفلام سينمائية 12 % وبحجم زمني لم يتعد الساعتين. يشار إلى أنه في حالة احتساب الأعمال السينمائية الأجنبية التي بثتها القناة "الثانية" (باحساب البث الأول)، وعددها 12 عملاً سينمائياً طويلاً (19:40:18 ساعة)، فإن نسبة ما بثته القناة من أعمال سينمائية سترتفع إلى 69 % من مجموع ما تم بثه في القنوات الأربع مجتمعة (36:08:25 ساعة).

الشكل 3: توزيع الأعمال السينمائية المغربية بين القنوات الأربع (باحساب البث الأول)





بخصوص توزيع الأعمال السينمائية المغربية على القنوات الأربع خلال الفصل الأول من سنة 2017 (باحساب الإعادات)، فجاءت القناة "الثانية" في الصدارة بـ 35 % من مجموع ما بثته القنوات الأربع (24:16:11) متبوعة بقناة "تمازيغت" بنسبة 31 % ثم قناة "الأولى" بنسبة 26 %، في حين أن القناة الموضوعاتية "أفلام" المتخصصة في برامج الخيال لم تتجاوز نسبة ما بثته من أفلام سينمائية 8 %.

يشار إلى أنه في حالة احتساب الأعمال السينمائية الأجنبية التي بثتها القناة "الثانية" (باحساب الإعادات)، وعددها 12 عملاً سينمائياً طويلاً (19:40:18)، فإن نسبة ما بثته القناة من أفلام سينمائية سترتفع إلى 64 % من مجموع ما تم بثه في القنوات الأربع مجتمعة (43:56:29).

الشكل 4: توزيع الأعمال السينمائية المغربية بين القنوات الأربع (باحساب الإعادات)





ب. الحجم الزمني وتوقيت بث الأعمال السينمائية المغربية (حسب كل قناة)

أ. قناة "الأولى"

شكل الحجم الزمني الخاص بالأعمال السينمائية المغربية بقناة "الأولى" ما مجموعه 06:18:13 توزعت بين 4 أفلام سينمائية طويلة بمجموع 05:56:41 وعملين سينمائيين قصيرين بمجموع 00:21:32. هذه الأعمال بثت جميعها في حدود الساعة 21:30:00.

ب. قناة "الثانية"

بلغ الحجم الزمني الخاص بالأعمال السينمائية بالقناة "الثانية" ما مجموعه 05:22:36 ساعة (08:33:32 ساعة باحتساب الإعادات)، شمل عملين سينمائيين طويلين، أحدهما تم بثه في حدود الساعة 21:30:00 مقسماً على 4 حلقات تم إعادتها مرة واحدة، أما العمل الثاني فبث على الساعة 14:52:15. يشار إلى أن القناة "الثانية" بثت خلال هذه الفترة 12 عملاً سينمائياً أجنبياً ضمن سلسلة "سينيستار" حوالي الساعة 22 و45 دقيقة.

ت. قناة "تمازيغت"

سجل الحجم الزمني الخاص بالأعمال السينمائية المغربية بقناة "تمازيغت" ما مجموعه 02:50:22 ساعة (07:27:30 ساعة باحتساب الإعادات) عبارة عن عملين سينمائيين طويلين تم إعادتهما ثلاث مرات. واختلفت توقيت بث هذه الأعمال ما بين 22:00:00 و23:40:00.

ث. قناة "أفلام"

بثت القناة حجماً زمنياً بلغ 01:56:56 من الأعمال السينمائية المغربية عبارة عن عمل سينمائي طويل وآخر قصير. وتم بث العملين على التوالي في الساعة 21 و16.

الشكل 5: توقيت بث الأعمال السينمائية المغربية على القنوات الأربع





2. موقع الأعمال السينمائية المغربية وسط باقي برامج الخيال الأخرى (حسب كل قناة)

نستعرض في هذا المحور موقع الأعمال السينمائية المغربية وسط باقي برامج الخيال الأخرى سواء المغربية أو الأجنبية، إلى جانب نسبة الأعمال السينمائية المغربية مقارنة مع الأعمال السينمائية الأجنبية في حال بثها من طرف القنوات الأربع.

أ. قناة "الأولى":

بثت قناة "الأولى" خلال الفصل الأول من سنة 2017 ما مجموعه 321 ساعة من برامج الخيال المتنوعة، تضمنت أفلاماً سينمائية مغربية بنسبة 1.96 % (06:18:13 ساعة) توزعت بين الأعمال السينمائية الطويلة بنسبة 1.85 % منها (05:56:41 ساعة) والأعمال السينمائية القصيرة بنسبة 0.11 % (00:21:32 ساعة).

أما باقي برامج الخيال الأخرى، فسجلت السيتمكومات أعلى نسبة خلال هذه الفترة بنسبة 37 % (119:24:11 ساعة)، متبوعة بالمسلسلات المغربية بنسبة 33 % (175:24:42 ساعة)، ثم الأعمال التلفزيونية بنسبة فاقت 5 % (16:39:42)، فالمسرحيات (02:05:13 ساعة) والمسلسلات (01:09:50 ساعة) التي لم تتعد نسبة كل منهما 1 %.

الشكل 6: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (الحجم الزمني)

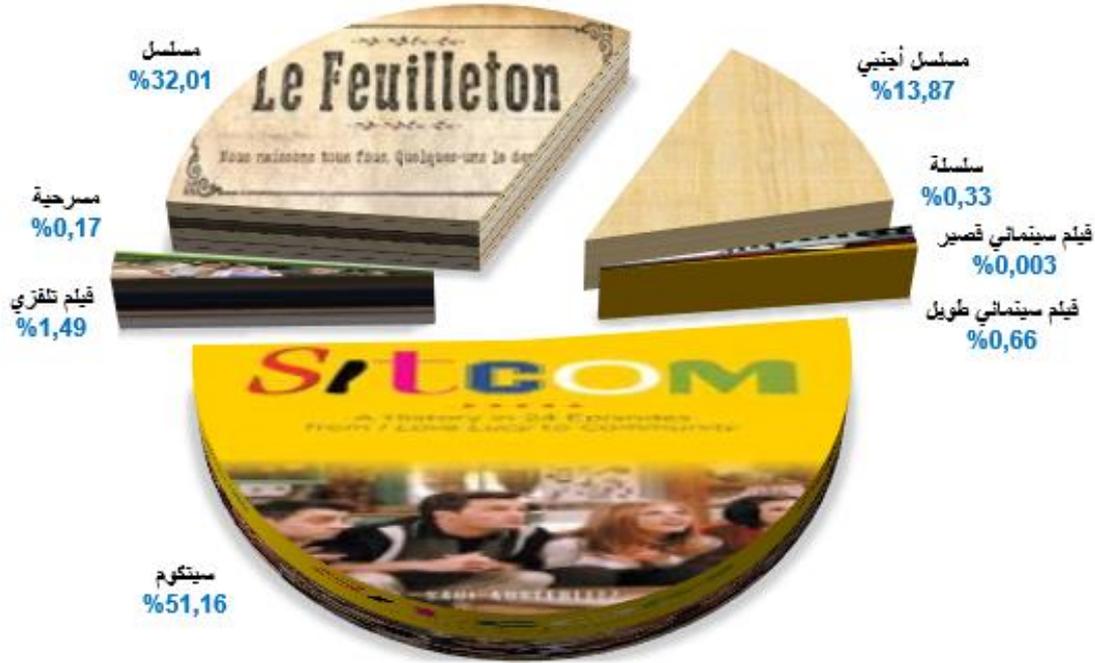


أما على المستوى العددي، فبثت القناة "الأولى" خلال الفصل الأول من سنة 2017، 46 عملاً للخيال من بينها 6 أفلام سينمائية بنسبة أقل من 1 %، ويتعلق الأمر بـ 4 أفلام سينمائية مغربية طويلة وعملين سينمائيين مغربيين قصيرين.



أما بخصوص باقي برامج الخيال الأخرى، فشكلت المسلسلات أكبر عدد بـ 15 مسلسلاً مغربياً ومصرياً (278 حلقة) بنسبة 46 %، ثم 14 سينكوما (310 حلقة) بنسبة فاقت 50 %، ثم الأعمال التلفزيونية بـ 9 أفلام بنسبة 5.9 %، ثم مسرحية واحدة وسلسلة واحدة بنسبة أقل من 1 % لكل واحد منهما.

الشكل 7: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (عددياً)



ب. قناة "الثانية":

بثت القناة "الثانية" خلال الفصل الأول من سنة 2017 ما مجموعه 05:22:36 ساعة من الأعمال السينمائية المغربية بنسبة 1.36 % (2.15 % باحتساب الإعادات)، مقابل حجم زمني أكبر للأفلام السينمائية الأجنبية بلغ 19.40.18 ساعة بنسبة قاربت 4.9 %، وذلك من ما مجموعه 397:42:13 ساعة وهو الحجم الزمني لمجموع برامج الخيال المبتوثة خلال هذا الفصل.

ومن خلال مقارنة مجمل ما بثته القناة من أفلام سينمائية، فإن نسبة الأعمال السينمائية الأجنبية بلغت 70 % مقابل 30 % للأفلام السينمائية المغربية.

وبخصوص باقي برامج الخيال الأخرى، استحوذت المسلسلات الأجنبية المدبلجة على 75 % من مجمل برامج الخيال المبتوثة (301:37:11 ساعة)، ثم المسلسلات الأجنبية والمغربية بنسبة 10.97 % (43:37:11 ساعة)، تليها السينكومات بنسبة 2.56 % (10:11:22 ساعة)، في حين لم تتجاوز نسبة المسرحيات سقف 1 % (01:49:09 ساعة).



الشكل 8: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (الحجم الزمني)



الشكل 9: نسبة حضور الأعمال السينمائية المغربية مقارنة مع الأجنبية (الحجم الزمني)



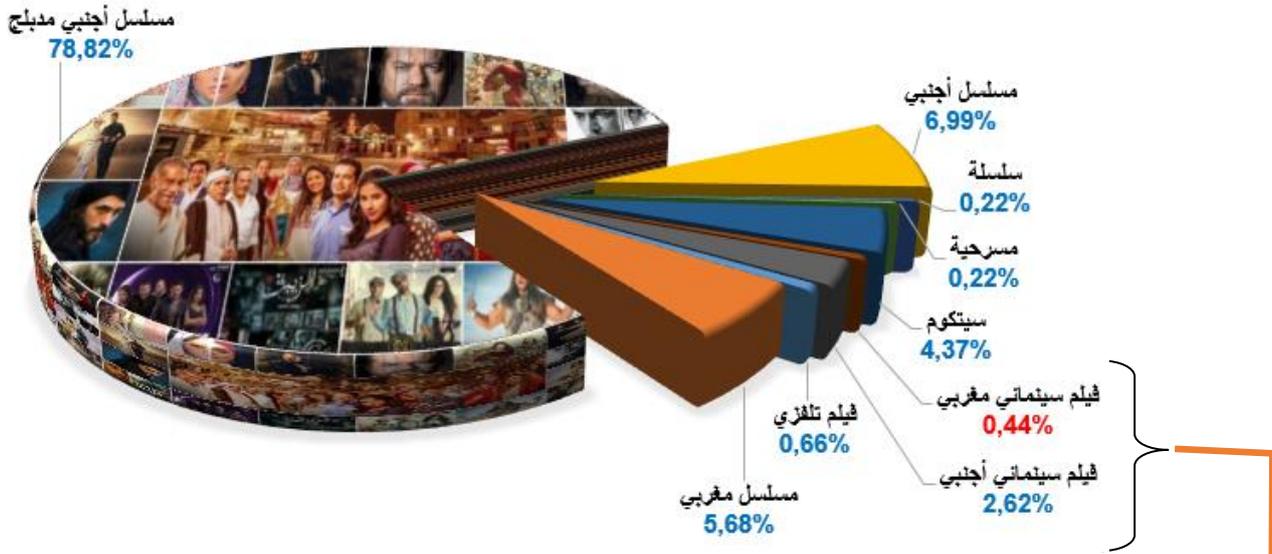
على المستوى العددي، بثت قناة "الثانية" خلال الفصل الأول من سنة 2017، 30 عملاً للخيال، تضمنت عملين سينمائيين مغربيين بنسبة 0.44 % مقابل 12 عملاً سينمائياً أجنبياً بنسبة 2.6 %.

ومن خلال مقارنة مجمل ما بثته القناة من أفلام سينمائية، فإن عدد الأعمال السينمائية الأجنبية بلغ 12 بنسبة 85 %، مقابل 15 % للأفلام السينمائية المغربية التي لم يتجاوز عددها الإثنين.

وبخصوص باقي برامج الخيال الأخرى، بثت القناة 3 مسلسلات أجنبية مدبلجة (361 حلقة) بنسبة فاقت 78 %، متبوعة بمسلسلات مغربية وأجنبية بنسبة 12.97 % (58 حلقة) توزعت بين مسلسلين مغربيين ومسلسل مصري وآخر هندي، و3 أفلام تلفزيونية مغربية بنسبة 0.66 %، ثم سلسلة ومسرحية مغربية واحدة بنسبة 0.22 % لكل منهما.



الشكل 10: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (عددياً)



الشكل 11: نسبة حضور الأعمال السينمائية المغربية مقارنة مع الأجنبية (عددياً)



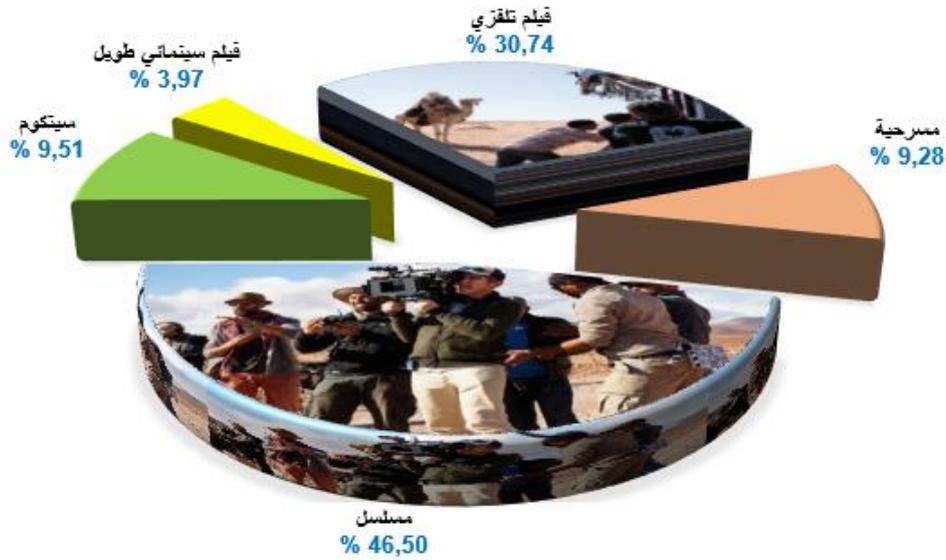
قناة تمازيغت:

بثت قناة "تمازيغت" خلال الفصل الأول من سنة 2017 أعمالاً للخيال بمدة زمنية إجمالية بلغت 187:38:31 ساعة مثلت منها الأعمال السينمائية المغربية نسبة 1.51% (4% باحتساب الإعادات) عبارة عن عملين سينمائيين طويلين.

أما بخصوص باقي برامج الخيال الأخرى، فبثت القناة مسلسلات بنسبة 46,50% (87:14:45 ساعة)، ثم الأعمال التلفزيونية بنسبة 30,74% (57:40:37 ساعة)، والسينكومات بنسبة 9,51% (17:51:16 ساعة)، فالمسرحيات بنسبة 9,28% (17:24:23 ساعة).



الشكل 12: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (الحجم الزمني)

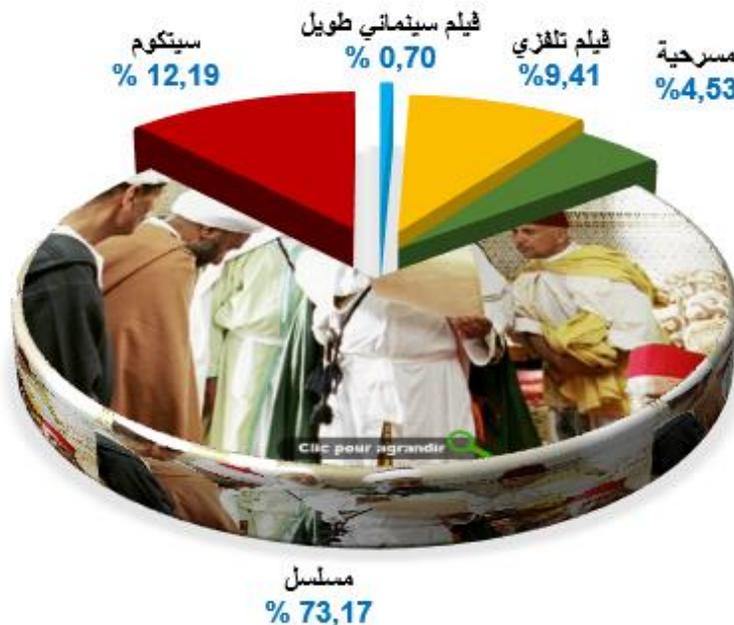


على المستوى العددي، بلغ العدد الإجمالي لبرامج الخيال على قناة "تمازيغت" خلال الفصل الأول من سنة 2017، 48 عملاً من بينها عملاً سينمائيين طويلين مغربيين بنسبة لم تتجاوز 0.7%.

وجاءت المسلسلات مستحوذة على 73% من مجموع برامج الخيال من خلال 6 مسلسلات (210 حلقة) توزعت بين 4 مسلسلات أمازيغية أصلية ومسلسلين مدبلجين إلى الأمازيغية.

باقي برامج الخيال الأخرى جاءت عبارة عن 27 عملاً تلفزيونياً بنسبة 9.41% توزعت بين 5 أفلام تلفزيونية أمازيغية أصلية و22 عملاً تلفزيونياً مترجماً إلى الأمازيغية، و2 سينكومات (35 حلقة) بنسبة 12.19%، ثم 13 مسرحية (3 منها معادة) بنسبة 4.53%.

الشكل 13: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (عددياً)





قناة "أفلام":

بثت قناة "أفلام" خلال الفصل الأول من سنة 2017 أعمالاً للخيال بمدة زمنية إجمالية بلغت 1237:22:37 ساعة، مثلت منها الأعمال السينمائية المغربية نسبة 0.16% (01:56:56 ساعة).

أما بخصوص باقي برامج الخيال الأخرى، فيتضح أن الأعمال التلفزيونية حاضرة بكثافة كبث أصلي أو كإعادة، بدليل أن نسبتها فاقت 95% (1195:28:16 ساعة)، ثم المسلسلات الأجنبية بنسبة 3.23% (39:57:25 ساعة). مقابل ذلك يسجل غياب تام للمسلسلات والمسلسلات والمسرحيات والسينكومات المغربية، وأيضا الأعمال السينمائية الأجنبية.

الشكل 14: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (الحجم الزمني)



على المستوى العددي، بلغ العدد الإجمالي لبرامج الخيال على قناة "أفلام" خلال الفصل الأول من سنة 2017، 946 عملاً من بينها عملين سينمائيين طويل وقصير بنسبة 0.22%.

وسجلت الأعمال التلفزيونية حضورها بـ 879 عملاً تلفزيونياً (هي في الأصل عبارة عن 99 عملاً في حالة عدم احتساب الإصدارات) بنسبة فاقت 90%. كما بثت القناة مسلسلاً عربياً واحداً مغربياً (65 حلقة) بنسبة قاربت 7% من مجموع ما تم بثه في ثلاثة أشهر.

الشكل 15: نسبة الأعمال السينمائية وسط باقي برامج الخيال (عددياً)





3. اللغة الموظفة في الأعمال السينمائية المغربية والأجنبية في القنوات الأربع

جاءت الدارجة المغربية أولى على مستوى اللغات الموظفة خلال الفصل الأول من سنة 2017 بنسبة بلغت 71.3% من الحجم الزمني الإجمالي للأفلام السينمائية على القنوات الأربع، مقابل حضور اللغة الأمازيغية بنسبة بلغت 17.2% من خلال أفلام بثت كلها على قناة "تمازيغت"، تلتها الدارجة المغربية/الفرنسية بنسبة 10.1%، إلى جانب عملين قصيرين بدون حوار (صامت) بنسبة 1.2%.

وفي حالة احتساب الإعادات، فإن نسبة الدارجة المغربية والأمازيغية والدارجة المغربية/الفرنسية وبدون صوت ستتحول لتصبح على التوالي نسب 54.6 و38.8 و6 و0.76%.

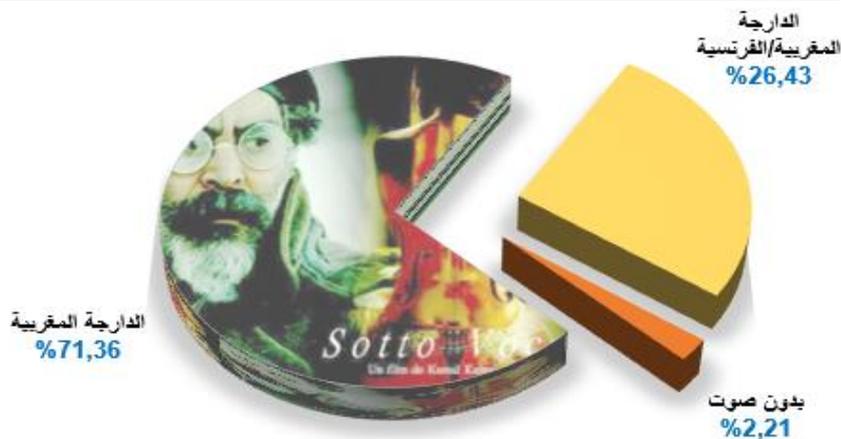
الشكل 16: توزيع اللغات الموظفة في الأعمال السينمائية في القنوات الأربع



أ – اللغة الموظفة على قناة "الأولى"

سجلت الدارجة المغربية حضوراً قوياً في الأعمال السينمائية المبتوثة على قناة "الأولى" بنسبة فاقت 70% من الحجم الزمني الإجمالي للأفلام السينمائية (6 أفلام)، مقابل 26.43% للدارجة المغربية/الفرنسية عبارة عن عمل سينمائي طويل "الصوت الخفي". يشار إلى أنه تم بث عمل سينمائي قصير مغربي "النصف الآخر" على القناة شكل نسبة 2.21% لا يتضمن أي حوار، ويندرج ضمن صنف "السينما الصامتة".

الشكل 17: توزيع اللغات الموظفة في الأعمال السينمائية على قناة "الأولى"





ب- اللغة الموظفة على قناة "الثانية"

جل الأعمال السينمائية المغربية جاءت بالدارجة المغربية، وباحتساب الأعمال السينمائية الأجنبية، فإن اللغة الفرنسية سجلت حضوراً قوياً بنسبة قاربت 79 % من خلال 12 عملاً سينمائياً، مقابل 21 % للدارجة المغربية من خلال عمليتين سينمائيتين طويلتين. للإشارة، فالقناة "الثانية" هي الوحيدة بين باقي القنوات التي بثت أفلاماً سينمائية أجنبية.

الشكل 18: توزيع اللغات الموظفة في الأعمال السينمائية على قناة "الثانية"



ت- اللغة الموظفة على قناة "تمازيغت"

جاء العرض السينمائي على قناة "تمازيغت" في كليته بالأمازيغية من خلال بث عمليتين سينمائيتين، الأولى ناطق بالريفية، والثاني مدبلج من الدارجة المغربية إلى السوسية، وكلا العملين جاءا مصحوبين بترجمة أسفل الشاشة بالعربية الفصحى.

الشكل 19: توزيع اللغات الموظفة في الأعمال السينمائية على قناة "تمازيغت"





ث- اللغة الموظفة على قناة "أفلام"

سجلت الداريجة المغربية حضورها بنسبة 96% من الحجم الزمني لمجموع ما بثته قناة "أفلام" من أعمال سينمائية من خلال العمل السينمائي "أيام الوهم"، مقابل عمل سينمائي واحد قصير بدون صوت.

الشكل 20: توزيع اللغات الموظفة في الأعمال السينمائية على القناة "أفلام"



4. صنف الأعمال السينمائية المعروضة

من خلال المعطيات المستخلصة، فإن أغلب الأعمال السينمائية الموثقة على القنوات الثلاث هي من الصنف الدرامي بـ 7 أفلام والحركي بـ 3 أفلام، تليها أفلام الكوميديا بـ 2 عملين سينمائيين⁴.

الجدول 1: صنف الأعمال السينمائية على القنوات الأربع

صنف العمل السينمائي	إسم العمل السينمائي	إسم القناة
دراما	النصف الآخر	الأولى
دراما	حتى للصوت صورة	
حركي	الصوت الخفي	
كوميدي	ليلي جزيرة المعدونس	
دراما	رقصة الوحش	
دراما	يوم وليلة	الثانية
دراما	خنيفست الرماد	
كوميدي	الفروج	تمازيغت
حركي	كان يا مكان	
دراما	Solei-mane	أفلام
حركي	أيام الوهم	
دراما	L'enveloppe (الظرف)	

⁴ - بعض الأعمال السينمائية تحتمل أكثر من تصنيف.



5. تاريخ إنتاج الأعمال الميثوتة

تراوح تاريخ إنتاج الأعمال السينمائية الإثني عشر في القنوات الأربع ما بين سنتي 2008 و2015، علماً أن عملاً واحداً يعود إنتاجه إلى ما قبل 2010 وهو عمل سينمائي قصير بثته القناة "الأولى". أما البث الأول لهذه الأعمال على القنوات الأربع فتراوح ما بين 2011 و2017⁵.

الجدول 2: تاريخ إنتاج الأعمال السينمائية على القنوات الأربع

القناة	إسم العمل السينمائي	نوع العمل السينمائي	تاريخ الإنتاج	البث الأول
الأولى	النصف الآخر	عمل سينمائي قصير	2008	2011
	حتى الصوت عندو صورة	عمل سينمائي قصير	2010	2013
	الصوت الخفي	عمل سينمائي طويل	2014	2017
	ليلي جزيرة المعدونس	عمل سينمائي طويل	2015	2017
	رقصة الوحش	عمل سينمائي طويل	2011	2017
	يوم وليلة	عمل سينمائي طويل	2013	2017
الثانية	خنيفست الرماد	عمل سينمائي طويل	2015	2016
	الفروج	عمل سينمائي طويل	2015	2016
تمازيغت	كان يا مكان	عمل سينمائي طويل	2014	غير متاح
	Solei-mane	عمل سينمائي طويل	2012	غير متاح
أفلام	أيام الوهم	عمل سينمائي طويل	2010	غير متاح
	L'enveloppe (الظرف)	عمل سينمائي قصير	2015	غير متاح

⁵ - لم تتمكن من ضبط سنوات البث الأول للأفلام السينمائية المعروضة على القناتين "تمازيغت" و"أفلام" بالنظر إلى عدم وجود معطيات تهماهما ضمن نتائج مؤسسة ماروك ميترى.



II. دور التلفزيون العمومي في النهوض بالسينما المغربية





يستعرض هذا الجزء من التقرير برامج النقاش حول السينما المغربية في القنوات الأربع، ومدى انخراط القنوات التلفزيونية المغربية في الترويج للأفلام المعروضة في الصالات السينمائية من خلال وصلات دعائية، إلى جانب نسب المشاهدة التي حصّلتها الأعمال السينمائية المغربية (القناتان "الأولى" و"الثانية").

1- برامج النقاش حول السينما المغربية

بثت القنوات الأربع خلال الفصل الأول من سنة 2017 ما مجموعه 27 حلقة من 8 برامج حُصصت للحديث عن السينما المغربية، مع العلم أن 4 برامج من أصل 8 تطرقت للسينما المغربية بشكل مناسبتي بحكم أنها برامج عامة وغير متخصصة في المجال السينمائي.

وإذا ما أخذنا في الاعتبار أن برنامجاً يبث على قناة "أفلام" هو في الأصل منقول عن القناة "الأولى"، ونفس القناة (أفلام) تبث برنامج "حياة سينما" الذي يعد برنامجاً مناسباً، وأن قناة "الأولى" تبث برنامجاً ليس مخصصاً في كليته للسينما، فإن عدد البرامج المخصصة للسينما لن يتعدى الواحد يبث على القناة "الأولى" في احترام تام لشروطي المضمون السينمائي الكامل والانتظامية.

على مستوى كل قناة على حدة، تحرص القناة "الأولى" أسبوعياً على تقديم برنامج "شاشات" الذي يتناول المشهد السينمائي المغربي في جل حلقاته، وهو برنامج ممتد على مدى 52 دقيقة على شكل مجلة تقدم بتقنية "الأوف" (لا يظهر المنشط). ويتم خلال هذا البرنامج إجراء حوارات مع مخرجين ومنتجين وممثلين سينمائيين للنقاش حول مواضيع مختلفة من قبيل "الإنتاج السينمائي المغربي" و"السينما المغربية بعيون نقدية" و"العلاقة بين الأدب والسينما"، إلى جانب الحديث عن مستجدات السينما المغربية وآخر الأعمال المصورة والمهرجانات السينمائية التي تنظم بالمغرب واستعراض بعض المؤلفات والأبحاث الموجهة إلى السينما المغربية.

وإلى جانب برنامج "شاشات"، تبث القناة برنامج "صدى الإبداع" الذي تحضر فيه السينما بشكل متفرق ومتباين إلى جانب باقي الفنون الأخرى.

أما قناة "أفلام"، فتبث بشكل أسبوعي برنامج "شاشات" المنقول عن القناة "الأولى"، إلى جانب إعادة متكررة لبرنامج "الحياة سينما" الذي تبث حلقاته على هامش مهرجان السينما الدولي بمراكش وتتم إعادتها طيلة السنة.



مقابل ذلك، لم يحضر النقاش حول السينما المغربية على قناة "تمازيغت" إلا في برامج عامة بشكل مناسباتي في ظل غياب أي برنامج خاص بالسينما⁶، في حين لم تبث القناة "الثانية" أي برنامج إذا أخذنا في الاعتبار أن برنامج "Cinéstar" هو برنامج تقديمي للأفلام المبتوثة وليس مجالاً للنقاش.

يشار إلى أن أربعة برامج ناقشت موضوع السينما المغربية، في حلقة واحدة، بدون أن تكون متخصصة في المجال السينمائي، ويتعلق الأمر ببرامج "الوسيط" و"الرواد" على قناة "الأولى"، وبرنامجي "رؤية" و"أضواء على الأمازيغية" على قناة "تمازيغت".

الجدول 3: الحلقات التي ناقشت بشكل كلي أو جزئي أو مناسباتي موضوع السينما

إسم القناة	إسم برنامج النقاش	المدة الزمنية	عدد الحلقات	موضوع الحلقة / أو مواضيع الحلقات
الأولى	شاشات	26 دقيقة	13	عروض سينمائية/مهرجانات السينما/حوار مع ممثلين ومخرجين
	الوسيط	52 دقيقة	1	حصيلة ما قدمته القناة من أعمال وبرامج الخيال موسم 2016
	الرواد	52 دقيقة	1	حلقة خاصة عن الممثل السينمائي المغربي حميدو بنمسعود
	صدى الإبداع	26 دقيقة	3	آخر الأعمال السينمائية/عرض حول عمل سينمائي قصير/حوار مفتوح مع الممثلة السعودية أديب حول آخر أعمالها
الثانية	-	-	-	-
تمازيغت	رؤية	52 دقيقة	1	المسار المهني للممثلة المغربية سميرة الهواري في التمثيل في المسلسلات والأعمال السينمائية المصرية
	أضواء على الأمازيغية	52 دقيقة	1	الدراما السينمائية الأمازيغية
أفلام	شاشات	26 دقيقة	3	حلقات منقولة عن قناة "الأولى"
	الحياة سينما	35 دقيقة	4	التعريف بالسينمائيين المغاربة المشاركين في مهرجان السينما بمراكش

⁶ - يشار إلى أن قناة "تمازيغت" دأبت على بث برنامج خاص بالسينما يحمل إسم "بانوراما"، لكنه لم يبث طيلة فترة الدراسة (أشهر يناير وفبراير ومارس 2017).



2-الوصلات الدعائية للأعمال المعروضة في قاعات السينما

بثت القنوات "الأولى" و"الثانية"، خلال الفصل الأول من سنة 2017، وصلات دعائية لـ 5 أفلام سينمائية معروضة في صالات السينما (نفس الوصلات لنفس الأعمال).

وعرضت قناة "الأولى" عدة وصلات لعمل سينمائي واحد، فيما اكتفت قناة "الثانية" ببث وصلة دعائية واحدة عن كل عمل تم عرضه في قاعات السينما، فيما لم تبث قناتا "تمازيغت" و"أفلام" أية وصلات من هذا النوع، علماً أن القناة الأخيرة يتضمن دفتر تحملاتها التزاماً ببث وصلات دعائية خاصة بالترويج لخروج الأعمال السينمائية إلى قاعات العرض⁷.

الجدول 4: مدة وعدد مرات بث الوصلات الدعائية للأعمال السينمائية في صالات العرض

القناة	العمل السينمائي المعني بالوصلة	المدة الزمنية للوصلة	عدد مرات عرض الوصلة
الأولى	البريء	00:00:30	16
	باسطا	00:00:38	49
	عمي	00:00:30	102
	فداء	00:00:32	76
	في بلاد العجائب	00:00:38	35
الثانية	البريء	00:00:30	1
	باسطا	00:00:38	1
	عمي	00:00:30	1
	فداء	00:00:32	1
	في بلاد العجائب	00:00:38	1

⁷ - المادة 109 من دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون.



3- نسب مشاهدة الأعمال السينمائية (القناتان "الأولى" و"الثانية")

تم الإعتماد في استخراج نسب المشاهدة على نتائج مؤسسة قياس نسب المشاهدة "ماروك ميترى"، التي تقدم فقط المعطيات الخاصة بكل من القناتين "الأولى" و"الثانية"، خلال الفصل الأول من سنة 2017.

وحصلت حلقة من العمل السينمائي المغربي "الفروج"⁸، الذي بثته القناة "الثانية" على 4 حلقات، على أكبر نسبة مشاهدة بمليونين و779 ألف مشاهد من بين الأعمال السينمائية المغربية المعروضة على القناتين معاً، كما حصل على نسبة 51% من عدد المشاهدين المغاربة الذي تابعوا مختلف القنوات التلفزية.

أما أعلى مشاهدة سجلها عمل سينمائي مغربي على قناة "الأولى" (ليلى جزيرة المعدونس)⁹ فلم تتجاوز مليون و688 ألف مشاهد بنسبة بلغت 21% من مجموع مشاهدي كل القنوات التلفزية. والملاحظ أن الأعمال الخمسة الموالية على القناتين معاً تجاوزت حاجز المليون مشاهد (4 بقناة "الأولى" وواحد بالقناة "الثانية").

أما أعلى نسبة مشاهدة لبرامج الخيال عموماً في القناة "الأولى"، فسجلتها حلقة من السلسلة التلفزية "حياتي"¹⁰ بمجموع 3 ملايين و170 ألف مشاهد، فيما حصلت حلقة من المسلسل التركي المدبلج "سامحيني"¹¹ الذي تعرضه القناة "الثانية" على عدد من المشاهدين بلغ 7 مليون و309 ألف مشاهد. ويشار إلى أن 5 حلقات من هذا المسلسل فاق عدد متابعيها سقف السبعة ملايين مشاهد.

وعلى سبيل المقارنة، فإن عدد مشاهدي حلقة واحدة من المسلسل التركي المدبلج "سامحيني" على القناة الثانية (7 ملايين و309 ألف مشاهد) جاء تقريبا معادلاً لعدد مشاهدي أربعة أفلام سينمائية مغربية الأكثر مشاهدة على القناتين معاً (7 ملايين و469 ألف مشاهد).

⁸ - تاريخ وتوقيت بث العمل السينمائي "الفروج" على القناة "الثانية": 26 يناير 2017 في الساعة 21:40:20 (إنتاج مغربي).

⁹ - تاريخ وتوقيت بث العمل السينمائي "ليلى جزيرة المعدونس" على القناة "الأولى": 19 يناير 2017 في الساعة 21:41:47 (إنتاج مغربي).

¹⁰ - تاريخ وتوقيت بث حلقة من سلسلة "حياتي" على القناة "الأولى": 01 مارس 2017 في الساعة 21:26:05 (إنتاج مغربي).

¹¹ - تاريخ وتوقيت حلقة من مسلسل "سامحيني" على القناة "الثانية": 19 يناير 2017 في الساعة 19:26:29 (إنتاج تركي مدبلج إلى اللهجة المغربية).



الجدول 5: نسب مشاهدة الأعمال السينمائية المغربية على القنوات "الأولى" و"الثانية"

إسم القناة	إسم العمل السينمائي	عدد المشاهدين	النسبة وسط مجموع المشاهدين
الأولى	ليلي جزيرة المعدونس	1 688	21,8%
	حتى للصوت صورة	1 558	16,3%
	النصف الآخر	1 444	14,7%
	يوم وليلة	1 432	16,5%
	رقصة الوحش	896	12,5%
	الصوت الخفي	659	8,3%
الثانية	الفروج	2 779	51,3%
	خنيفست الرماد	1293	27,3%

خلاصة

حاولنا من خلال هذا التقرير تقديم صورة مقربة عما بثته القنوات العمومية الأربع من أعمال سينمائية وموقعها وسط البرمجة العامة لهذه القنوات خلال 3 أشهر من البث، مصحوبة بمعطيات تهم اللغة وتاريخ الإنتاج والصنف وبرامج النقاش السينمائي ونسب المشاهدة.

وكان الهدف الأساسي متمثلاً في الخروج بنتائج تعكس حجم وطبيعة حضور الأعمال السينمائية في شبكة برامج قنوات القطب العمومي، في فترة محددة، بغض النظر عما هو منصوص عليه في دفاتر التحملات، وذلك لتمكين القارئ من تكوين فكرة عامة عن الموضوع في مختلف تجلياته.